

جمال خاشقجي.. قلت كلمتي فوق العالم

أنا كاتب سلاحي كلمة وقلم وورقة، أو لوحة مفاتيح وشاشة ليس أكثر.

كاتب أنا أحترم نفسي وأحترم قارئي وأحترم مبادئي الدينية ومصالحي الوطنية والقومية، وليس عندي حسابات أخرى أو ولاءات خارجية.

قلت كلمتي ومشيت فلم يعجبهم، فاستوقفوني في مبني كنت سألجأ إليه لو تعرضت للخطر، وأحاط بي وحوش كنت أطئهم أكبر المدافعين عنني لو أدق بي ضرر.

خطفوني، خدروني، قتلوني، قطعوني، أحرقوني، أخروا معالم جريمتهم لكنها كانت فضيحة مدوية لهم لم ولن تخبوا.

قلت كلمتي فوق العالم على سوء ما صنع بي، وهما هم أطراف الجريمة في خذلان وخسارة متلاحقة.

تراب قد يعزل، ونتينيا هو قد يعجز عن تشكيل حكومة، والسيسي قد يسقط، وابن زايد قد ينحصر في مدینته، وابن سلمان علامة عالمية على الفشل والقبح، وقد يطير بمجرد ذهاب هؤلاء أو بعضهم.

دم جمال لا يصير ماءً ولا يطير هباءً، بل هو نار أعظم من نيران مصافي بقيق التي جلبت لبلادنا الخسارة والمذلة، والحل في العدالة والحرية والحقوق، وهي كلمتي التي طالما قلتها وأجلها مشيت.